فاذا راوها اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه فذكروا له القنع بموحدة مفتوحة
او نون او مثلثة ساكنة يعني الشبور بشين معجمة على وزن التنور وهو
البوق فلم يعجبه وقال هو من امر اليهود فذكروا له الناقوس فقال هو من
امر النصارى ونقل السهيلي في كتابه المسمى بالروض الانف ما يقتضي انه
عليه الصلاة والسلام سمع الاذان ليلة الاسرا فكان مقدمة لمشروعيته
وكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذن لانه لو قال حي على الصلاة لم يسعهم
التخلف وتركه الخلفا لاشتغالهم بامور المسلمين قال عمر لولا الخلافة لاذنت
وفي الصحيحين المؤذنون اطول اعناقا يوم القيامة بفتح الهمزة جمع
عنق اي تشوفا الى رحمة الله لان المتشوف لشيء يطيل عنقه اليه واذا
الجم الناس العرق طالت اعناقهم او دنوا من الله اواتباعا واكثر اعمالا
او الامن وعدم الخوف لعدم المطالبة لهم كما تقول فلان يمشي طويل
العنق اذا لم يطالبه احد وبكسر الهمزة اسراعا الى الجنة من سير العنق
وقد ورد ان الاذان مطردة للشيطان لما في مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله
ضراط حتى لا يسمع التاذين وسيل الشيخ محمد المرجاني رحمه الله عن فرار
الشيطان من الاذان دون الصلاة وشانها اعظم واجاب باجوبة
منها انه يفر ليلا يشهد للمؤذن اذ لا يسمعه شيء الا شهد له يوم القيامة كما في
البخاري والموطا عن ابي سعيد انه قال لعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك
فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مد صوت المؤذن
جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الشيطان من فرط حسده يروع
من الشهادة للمؤذن وان علم انه يستغفي عنه كما ترى الحسود يتلكا
في الشهادة لمن حسده بفضيلة او حق وان كان في غنا عن شهادته
لقيام غيره بها وهذا الجواب قد يرد عليه مثل السوال الاول وهو
لم خص الاذان بشهادة كل شيء سمعه دون الصلاة ويمكن ان يقال
ان ذلك لانه دعا الى الله واقامة حجة على عباده فاشتبه الى الشهادة

على التبليغ